

# رسالة لمن لا يؤمن

برسول الله

صلى الله عليه و سلم

إصدارات موقع  
نصرة رسول الله  
ﷺ











# المحتويات

٦

من هو محمد ﷺ ؟

٨

خطاب علمي وماوي لمن لا يؤمن بمحمد رسول الله ﷺ

١٢

لو كان رسول الله ﷺ يخرج الناس جميعاً ما خرج نفسه في حياته

١٤

الدلائل العقلية علي نبوة سيدنا محمد ﷺ

١٦

ما الذي يدعو النبي ﷺ أن يكرم امرأة من بني اسرائيل ؟

١٨

إنجيل برنابا.. الشاهد والشهيد

٢١

الرجل الذي تحدى القرآن

٢٤

الإعجاز العلمي في الجنين



# من هو "محمد" صلى الله عليه وسلم ؟

من هو "محمد" الذي يتبعه أكثر من مليار مسلم ؟

هل هو عالم مبجل ومميز ؟

هل هو أمير دولة محبوب ؟

هل هو رئيس وزراء دولة مُحَنِّك ؟

هل هو ملك عادل ؟

الجواب:

لا .

أعظم من كل هؤلاء جميعاً ، إنه رسول الله "صلى الله عليه وسلم" .

محمد "صلى الله عليه وسلم" ذلك الشخص الذي جاء منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة برسالة من الله سبحانه وتعالى ، وقال أنه مكلف بنشر هذه الرسالة في الأرض كلها غير متقيد بزمان أو مكان أو جنس أو لون أو شكل ، قائلاً أن رسالته هذه آخر رسالات السماء إلى الأرض وأنه خاتم الرسل والأنبياء فلا رسول ولا نبي بعده "صلى الله عليه وسلم" .



من هو "محمد" ؟

أهو ذلك الأروابي الذي تنتقل صورته في الصحف ؟

أم هو الرجل العسكري المنظم الذي إنتصر في معظم حروبه على أعدائه ؟

أم هو العبقرى الذي ألف بين قلوب القبائل المتحاربة ؟

إنه من حفظ حقوق الكل ، حفظ حقوق الرجال وحقوق النساء وحقوق الصغار ، حفظ علاقة الجار بجاره وأسس علاقة المسلمين مع بعضهم ومع غير المسلمين ، و نظم العلاقات الأسرية التي تضمن للأب وللأم حقوق كبيرة وعظيمة على أبنائهم ، منع الظلم ودعا للعدل والمحبة والتكاتف والتعاون للخير ، دعا لمساعدة المحتاج وزيارة المريض والتناصح والمحبة ، منع على المسلمين المعاملات السيئة مثل السرقة والغش والقتل والظلم .



إنه من غير حياتنا وطباعنا السيئة إلى حسنة .

المسلم لا يسرق ، المسلم لا يكذب ، المسلم لا يشرب الخمر ، المسلم لا يزني ، المسلم لا يغش ، المسلم لا يقتل الأبرياء ، المسلم لا يؤذي جاره ، المسلم يبر بوالديه و يخدمهما ، المسلم يعطف على الصغار وعلى النساء وعلى الضعفاء و كبار السن ، المسلم لا يعذب البشر و لا الحيوانات ، المسلم يرحم و يحب زوجته و يهتم و يعطف عل أبنائه حتى آخر يوم من عمره ، المسلم لا تنتهي علاقته بأولاده بعد سن الرشد أبدا .

إنه محمد رسول الله "صلى الله عليه وسلم" .

هل عرفتم لماذا يحب كل المسلمون محمد "صلى الله عليه وسلم" ؟  
هل عرفتم ماذا يعنى محمد "صلى الله عليه وسلم" للمسلمين ؟  
كل مسلم يحب محمد "صلى الله عليه وسلم" أكثر من كل شئ .

قبل أن تقول رأيك أدعوك ان تكون محايد فإذا أردت أن تحكم على شخص فعليك :  
١- أن تسمع منه هو شخصيا ، أن تستمع الي أحاديثه ، أن تتبع أعماله .  
٢- تقارن الأفكار التي يدعو لها مع المنطق الذي يقبله العقل السليم .  
٣- فإذا أقررت منطقته أنظر إلى فعله هل فعله مطابق لكلامه ؟  
٤- إن كان فعله مطابق لكلامه فما عليك إلا تصديقه .  
وفي النهاية سوف تجيب بنفسك على هذه الأسئلة المحيرة .



من هو "محمد" ؟

<http://whoismohammad.com>

<http://www.rasoulallah.net>



## خطاب علمي و مادي لمن لا يؤمن "بمحمد" رسول الله

صَلَّى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لقد أصبح الإستهزاء بالله و آياته ورسوله أمراً عادياً في هذا الزمن ، ومعظم هذه الاستهزاءات تأتي من الخارج ، حيث يدعي الملحدون أن الإسلام هو دين التخلف والإرهاب والجهل . ولذلك فقد دأب أعداء الإسلام على السخرية من تعاليمه بحجة أنها أصبحت بالية ولا تناسب هذا العصر !  
وسبحان الله ! هل أصبحت حرية التعبير عندهم في أن يستهزئوا بأعظم خلق الله "عليه الصلاة والسلام" ؟



ولكن و على ما يبدو أن هؤلاء لم يجدوا شيئاً علمياً ينقدون به الإسلام فلجأوا لمثل هذه الصور اليائسة . لقد فشلوا في إخراج أي خطأ علمي أو لغوي من القرآن الكريم أو أحاديث الرسول الأعظم يقنعون به أتباعهم ، إلا هذه الرسوم التي تعبر عن إفلاس هؤلاء .

و نحن من حقنا التعبير عن رأينا في مثل هذه الأشياء ، ولكن نحن لا نستهزئ من أنبيائهم موسى و عيسى عليهم السلام ، فهم بريئون منهم ومن أفعالهم ، لأننا لا نفرق بين هؤلاء الأنبياء الكرام ، فهم جميعاً رسل من عند الله تعالى . ولكن قبل ذلك لنستمع عن قول الله تعالى في حق هؤلاء وأمثالهم :  
( إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا \* وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ) الأحزاب: ٥٧-٥٨ .

إن هذه الرسوم هي إيذاء لله واستهزاء برسوله ، وإيذاء شديد لكل مؤمن ومؤمنة ، و لذلك نبشر أمثال هؤلاء بعذاب أليم يوم القيامة إن لم ينتهوا عن مثل هذا الفعل . إن أسلوبنا في التعبير سيكون أشد وأبقى من أسلوبهم الذي هو مجرد رسوم لا تعبر إلا عن أوهام لا وجود لها إلا في خيال مؤلفها .

سوف نخاطب هؤلاء بلغة العلم التي فشلوا في استخدامها لخطابنا !  
وسوف نخبر هؤلاء بحقيقة هذا النبي الرحيم "عليه الصلاة والسلام" .



و لن أتحدث عن الأخلاق العالية و الصفات الرائعة التي كان يحملها خاتم النبيين ، لأن هؤلاء لا يتمتعون بهذه الأخلاق ولا يعترفون بها ، ولكن سنوجه لهم خطاباً علمياً ومادياً لحقائق جاء بها هذا النبي الكريم ، وهي موجودة في القرآن و تتلى منذ أربعة عشر قرناً ولا تزال .

و أقول هؤلاء الذين يفتخرون بالعلم والعدل ، فهم دول متطورة تقنياً ، وهم دول ديمقراطية تؤمن بالعدل و الحقوق ، نقول: إن القرآن الذي تستهزئون به هو أول كتاب يدعو للعلم والعدل ، وهما المقياسان لنجاح واستمرار أي حضارة .

إن أول كلمة نزلت على هذا النبي الكريم هي ( **اقرأ** ) ، وهذا دليل على أن الإسلام دين العلم . و إن آخر كلمة نزلت من القرآن هي ( **لا يظلمون** ) وهذا دليل على أن الإسلام دين العدل . إذن ما تفاخرون به اليوم قد سبقكم إليه نبينا " **صلى الله عليه وسلم** " قبل قرون طويلة .

إنكم تقولون بأنكم أول من دعا إلى البحث في تاريخ الكون والمخلوقات وتفتخرون بذلك ، ولكن نرجو منكم أن تقرأوا قول الله تعالى في القرآن الكريم عن دعوة صريحة ومباشرة للنظر في بداية الخلق :  
( **قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** )  
العنكبوت: ٢٠ .

وهذا دليل على اهتمام القرآن بالنظر والتأمل والبحث والدراسة .





إن نبينا "عليه الصلاة والسلام" قد وضع أساساً علمياً لعلم الفلك والظواهر الكونية عندما ظن الناس بأن الشمس قد انخفضت لموت إبراهيم ابن النبي "صلى الله عليه وسلم" فقال: ( **إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله تعالى لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته** ) رواه البخاري ومسلم . وقد صدر هذا الكلام من نبي الرحمة عليه صلوات الله وسلامه في الزمن الذي كنتم تعتقدون فيه بأن الكسوف هو إشارة لولادة رجل عظيم أو موته أو سقوط حاكم أو خسارة معركة .

في زمن كانت أوربا تعجّ بالكهّان والمنجمين والمشعوذين ، والذين كانوا موضع تصديق من معظم الناس آنذاك ، في ذلك الزمن أنكر وحرّم نبينا "عليه الصلاة والسلام" هذه الأعمال فقال: ( **من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد** ) رواه أحمد .

في الزمن الذي كنتم تظنون بأن الأرض ثابتة لا تتحرك ، وضع القرآن حقيقة علمية يؤكد فيها أن كل شيء في الكون يسير بمدار محدد ، وهذه الحقيقة لم تكتشفوها إلا مؤخراً . يقول تعالى عن الأرض والشمس والقمر: ( **وكل في فلك يسبحون** ) يس: ٤٠ .

في زمن كانت أوربا تعتقد بوجود إله للريح وإله للمطر وإله للبرق وضع القرآن أساساً علمياً لكل هذه الظواهر التي لم تكتشفوها إلا قبل سنوات معدودة . فإذا أردتم أن تقرأوا حقائق عن الرياح فاقرأوا قوله تعالى: ( **وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاحِقَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ** ) الحجر: ٢٢ .  
ألم تكتشفوا بأجهزكم وآلاتكم حديثاً دور الرياح في تلقيح الغيوم ونزول المطر ؟

و إذا أردتم أن تعرفوا الآلية الهندسية لحدوث البرق والتي ظلت مجهولة بالنسبة لكم حتى قبل سنوات قليلة ، فاقرأوا حديث نبينا "عليه الصلاة والسلام" : ( **ألم تروا إلى البرق كيف يمرّ ويرجع في طرفه عين ؟** ) رواه مسلم .  
ألم تلتقط كاميراتكم الرقمية صوراً للبرق وشاهدتم شعاع البرق كيف يمرّ ويرجع ، تماماً كما جاء في الحديث الشريف ؟

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول رجل في التاريخ دعا إلى البحث الطبي من خلال أحاديث كثيرة أرسى من خلالها أهم الأسس للطب الحديث . يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( **ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاءً** ) رواه البخاري . هذا الحديث العظيم يؤكد وجود الشفاء لمختلف أنواع المرض ، وهذا يعني أن الإنسان إذا بحث عن العلاج سيجده .

أليس علماءكم اليوم يطبقون هذا الحديث في أبحاثهم عن علاج لأمراض كثيرة كان يُظن في الماضي أنه لا علاج لها ؟



إن سيدنا محمداً ﷺ هو أول من تحدث عن المسيح الكوني Cosmic Web في قوله تعالى: (الأنبياء: ٧٠) والحيث جاءت من المسيح المحبوك بإتقان . ألم تروا من خلال حواسيبكم الفائقة صورة هذا المسيح المحبوك للكون ؟

تفتحرون اليوم بأنكم أتم من اكتشاف بداية نشوء الكون وتؤكدون أن هذا الكون كان كندة واحدة ثم تباعدت أجراؤها بانفجار عظيم . وسيتم بأن هذا النبي الرحيم ﷺ قد سبقكم للحديث عن هذه الحقيقة الكونية منذ أربعة عشر قرناً ، عندما لم يكن على وجه الأرض رجل واحد يتحبل شيئاً عن الانفجار الكبير . يقول تعالى: (الأنبياء: ٣٠) .

و لو شئنا لعددنا لكم مئات بل آلاف الحقائق العلمية المكتشفة حديثاً ، وجميعها موجود في القرآن الكريم وسنة سيد المرسلين "عليه الصلاة والسلام" . فهل لكم أن تقرأوا شيئاً منها قبل أن تتصوروا من هو هذا النبي الذي وصفه بأنه رحمة للعالمين ؟



لذلك نرجو من كل من لديه ضمير في أدنيه ألا يسفد الأصوات الحميدة !  
ونرجو من كل من لديه عي في بصره ألا يهاجم الصور الرائعة !  
وكذلك نرجو من كل من لديه ركن في أمه ألا يعترض على الرائحة العطرة !

فصورة سيدنا محمد ﷺ ستبقى مشرقة هبة ورائعة مهما حاول المشككون تشويهها ، وسيبقى كلام سيدنا محمد ﷺ أجمل وأعدب كلام مهما حاول الملحدون أن يفعلوا ، وكذلك سيبقى نور القرآن ونور مضيئاً تراققهما حاول المطبوع إطفاءه بأفواههم . يقول تعالى: (الأنبياء: ٢٢) .

(الأنبياء: ٢٢) التوبة ٢٢ ٢٣ .



أنت أقوى من هؤلاء جميعاً ، وأنت القادر على الرد عليهم وعلى إيقافهم ومحاسبتهم هم ومن يقف وراءهم ، فأنت القائل في كتابك العظيم (الأحزاب: ٥٧) ونقول كم قل تعالى: (الأحزاب: ٥٧) .



إذا كان القرآن الكريم من تأليف سيدنا محمد وانه ليس مرسل من رب العالمين :  
هل يمكن أن يخدع نفسه ؟  
هل يمكن أن يخاطر بحياته ؟

سأسرّد لك هذه الواقعة ، واحكم بعقلك :

قال تعالى . (

لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ) المائدة: ٦٧ .

هذه آية من القرآن الكريم . كلام الله تعالى الذي جاء به محمد

ما ترويه عائشة أم المؤمنين " رضي عنها " حول هذه الآية أنها قالت :  
سهر رسول الله ذات ليلة وأنا إلى جنبه ، فقلت : يا رسول الله ما شأنك ؟  
قال : ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة .  
قالت : وبينما نحن في ذلك إذ سمعت صوت سلاح .  
فقال رسول الله " صلى الله عليه وسلم " : من هذا ؟  
فقالوا : سعد وحذيفة جئنا نحرسك .

فنام " صلى الله عليه وسلم " حتى سمعت غطيطة ونزلت هذه الآية .

فأخرج رسول الله " صلى الله عليه وسلم " رأسه من قبة آدم وقال ( )  
رواه القرطبي .

و هناك باحثة للحيكية عكفت على دراسة سيرة رسول الله " صلى الله عليه وسلم " حتى وصلت إلى هذه  
المقطة ، فتوقفت عندها تقول . لو كان هذا الرجل يخدع الناس جميعاً ما خدع نفسه في حياته ، ولو لم يكن واثقاً  
من أن الله يحرسه لما فعل ذلك - ( صرف الحراس ) - كتجربة واقعية تدل على ثقته في خالقه . وأضافت الباحثة  
الحيكية : ولذلك أنا أقول بملء اليقين " "   
وسيرة الرسول " صلى الله عليه وسلم " فيها الكثير من الدلائل والمعجزات التي تؤكد أن ما جاء به هو الحق  
من عند الله تبارك وتعالى .



ماذا يجب عليك الآن ؟

أن تقرأ سيرة رسول . ( المدونة من ١٤٠٠ سنة ) ، أن تستمع إلى أحاديثه ، أن تتبع أعماله .  
تقارن الأفكار التي يدعو لها مع المنطق الذي يقبله العقل السليم  
فإذا أقررت منطقته أنظر إلى فعله هل فعله مطابق لكلامه ؟  
إن كان فعله مطابق لكلامه فما عليك إلا تصديقه .



رسول الله صلى الله عليه وسلم





النبوة هي شيء عظيم و مكانة عالية ، إما يدعيها أحد إثنين لا ثالث لهما ، فقد يدعيها أصدق الصادقين أو أكذب الكاذبين ، ولا يلتبس هذا بهذا على من كان له أقل حظ من النظر وهو ما سيتوضح في الأدلة التي سأذكرها .



### الدليل العقلي الأول:

قرائن أحوال محمد ﷺ التي عايشها الصحابة رضي عنهم . فقرائن أحواله تعرب عنه وتعرف به هل هو صادق أم كاذب ؟

و هذه القرائن عايشها الصحابة رضي عنهم فهم ليسوا بأعبياء ولا سقهاء حتى يصدقوا سونه دون أن يركروا على هذه القرائن بل هي ستفصح كذب محمد إذا كان غير صادق بدون أن يصدر منهم ذلك المركب الدقيق .

فلو كان كاذباً لظهر عليه الجهل والكذب والفحور والخداع والمراوغة إلى آخر أنواع الكذب والخداع لكن الذي ظهر من محمد ﷺ عكس ذلك حيث ظهر عليه العلم والصدق والبر والوصوح والصراحة والسلامة من النافص والعدل والإصاف وجميع الأمور التي تدل على صدقه ، فالنبوة ليس ادعائها أمراً سهلاً فهي مشتملة على علوم وأعمال لا بد أن يتصف الرسول بها وهي أشرف العلوم وأشرف الأعمال ، فكيف يشبه الصادق فيها بالكاذب ؟!

فمن عرف الرسول محمد ﷺ وصدقته ووفاءه ومطابقة قوله لعمله علم عيانياً يقيماً أنه سي صادق ، كيف لا ؟! وقد دل على صدقه ما اقترن به من القرائن منذ إدعائه النبوة إلى أن مات .



## الدليل العقلي الثاني :

النظر في ما جاء به محمد "صلى الله عليه وسلم".

فالرسول لا بد أن يخبر الناس بأمور ، وأن يأمرهم بأمور وأن ينههم عن أمور ، ولا بد أن يفعل أيضاً أموراً ، فيعمل كل ذلك لكي يسير الناس على ما يرضاهم من الخير والعدل . فلو كان كاذباً لظهر في نفسه ما يخبر عنه وفي نفسه ما يأمر به ويبهى عنه وفي نفسه ما يفعله على وجه الشريعة ما يتبين به كذبه من وجوه كثيرة .

لكن من عرف ما جاء به محمد "صلى الله عليه وسلم" من الشرائع وتناسيلها يتبين له صدقه ، وأنه سبي مرسل لا كذاب مخادع ، فهي شريعة لكافة أوجه الشريعة سواء ما يتعلق منها بالفرد أو المجتمع ، وسواء أكان في العقيدة أو العبادة أو المبادئ والأخلاق ، أو الإحتياج أو الإقتصاد أو السياسة في السلم أو الحرب ، في السفر أو الحضر ، في الليل أو النهار ، وليس فيه نقص أو قصور ولا عيب أو حلل ، ويشتمل على الهدى والرحمة والمصلحة والخير وعلى صيانة الفرد والمجتمع من الرذيلة والشر فمن نظر فيها بتمعن يتأكد أن هذه الشرائع لا يمكن أن تصدر من شر بل من نبي مرسل يبلغ عن تعالى

## الدليل العقلي الثالث :

التمييز بين الصادق من الكاذب فيم دون دعوى النبوة فكيف بدعوى النبوة ؟!

لاشك أن التمييز بين الصادق من الكاذب له طرق كثيرة في غير دعوى النبوة ، فلو أن شخصين ادّعى أحدهما وأحداهما صادق والآخر كاذب ، فلا بد أن يظهر صدق هذا وكذب هذا ولو بعد مدة ، ثم إن الناس يميرون هل الإنسان صادق أم كاذب فيم يدعيه بأنواع من الأمور ، فمن يدعي مثلاً أنه طبيب لا بد أن يكشف أمره بأنواع من الأمور ينجلي ما كذبه ويظهر ما ريف إدعائه ، فإذا كان ذلك فيم هو دون دعوى النبوة ، فكيف بدعوى النبوة ؟!





## ما الذي يدعو إليه أن يكرم إسلام من يدعو إسرائيل

سنفترض جدلاً للحظة صدق أعداء محمد "صلى الله عليه وسلم" فيما زعموا من أنه ألف القرآن الكريم بنفسه والآن يمكننا أن نتوقع بعض الاستجابة من غير المؤمنين .



لأننا نعلم من كتاب "الأساطير القديمة" أن  
وسواء وافقوه أو لم يوافقوه ، فقد أحرهه في أسس الأساطير وكلمات كادت تحرق في قلوب و أفئدة مستمعيه :-

( أن مريم أم عيسى "عليهما السلام" التي تنسب الي بني إسرائيل أصطفيت على نساء العالمين ) .  
فلم تكن التي أصطفيت أمه . أو روحته ولا إسته ولا أي امرأة عرسة أخرى ، بل كانت امرأة من بني إسرائيل !  
فهل يمكن لأحد أن يعلل ويمسر هذا الأمر ؟ فالنسبة لكل أحد من أمه وروحته واسمه قبل نساء العالمين في المنزلة .  
فما الذي يدعو بي الإسلام أن يكرم امرأة من المعارضين أو المخالفين ؟! و بخاصة من بني إسرائيل ؟!  
وهي تنتمي إلى حسن طما اردري قومه ( العرب ) لثلاثة آلاف سنة ، ثم كما يرددون اليوم إخوانهم العرب .

إن مريم "عليها السلام" لم تكن يهودية الديانة بل كنت تعبد إله آتتها إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وذكريا لها واحدا مخلصا له الدين . فهي حبيبة مسلمة وما كانت من المشركين . أما من ناحية الجنسية فهي إسرائيلية نسبة إلى إسرائيل وهو نبي الله يعقوب "عليه السلام" . أما القول بأنها كانت يهودية ( Jew ) نسبة إلى عقيدة وديانة يهود زمانها أو القول بأنها نصرانية فهو قول محاب للصواب ومناف للحقيقة . أما إذا كان الأستاذ أحمد ديدات يقصد هنا أنها يهودية ( Judean ) نسبة إلى موطنها المسمى بـ "اليهودية" أو يهودا أو جويوا ( Judea ) وأغلب الظن أنه قصد ذلك - فلا بأس وكان من الأفضل لو قال إنها امرأة "إسرائيلية" بدلا من القول بأنها "يهودية" دفعاً للشبهة وتحرياً للدقة . والله أعلم . ( المترجم )



## سورة مريم :

هناك سورة في القرآن الكريم تسمى **سورة مريم** وقد سميت بهذا الاسم تكريماً لمريم أم عيسى "عليها السلام". ولم تحفل مريم "عليها السلام" بمثل هذا التكريم (حتى) في الكتاب المقدس ومن بين (٦٦) ستة وستين كتاباً لبروتستانت و (٧٣) ثلاثة وسعين كتاباً للرومان الكاثوليك لا يوجد كتاب واحد يسمى باسم مريم أو ابنها "عليهما السلام".

وإنك لتجد كتاباً تسمى باسم متى و مرقس و لوقا و يوحنا و بولس بالإضافة لضعف هذا العدد من الكتب ذات الأسماء العامصة ، و لكن ليس هناك كتاباً واحداً من بينها ينسب إلى عيسى أو مريم "عليهما السلام" !

ولو كان **عيسى** هو مؤلف القرآن الكريم ، ما كان ليعجز عن أن يضمن فيه بحال اسم مريم أم عيسى "عليهما السلام" ، اسم أمه ( أمة ) أو روحته العزيزة ( خديجة ) أو ( عائشة ) أو ابنته الحبيبة ( فاطمة ) "رضي الله عنهن أجمعين".

ولكن كلا ! وحاشاه أن يفعل ! إن هذا لا يمكن أبداً أن يكون .  
فالقرآن الكريم ليس من صنع **محمد صلى الله عليه وسلم** (٢).

**الإجابة بسيطة وهي :** أنه لم يكن لديه خيار .

لم يكن لديه الحق في التعبير عن هواه الخاص . ( **سورة النجم : ٤** ) .



٢ راجع ( ص ٣٩ - ٤٥ ) من كتاب " المسيح في الإسلام " تأليف أحمد ديدات وقد قما بترجمته و التعليق عليه و صدر عن دار المختار الإسلامي بالقاهرة ضمن سلسلة " مكتبة ديدات " . ( المترجم ) .



## الإنجيل برنابا الشاهد العظيم

الحمد لله الذي منّ علينا بأعظم نعمة ألا وهي نعمة الإسلام ...

فكم يشعر المرء بالفخر والاعتزاز عندما ينتسب لهذا الدين العظيم و يكون تابعاً لأشرف الخلق أجمعين  
وعندها تكون من خير أمة أخرجت للناس ، تلك الأمة وهذا النبي الذي بشر  
به الأنبياء أقوامهم ، و كانوا يأحدون عليهم العهود و يتدقنون فيما بينهم لئن حرج الحبيب المصطفى  
لنصرته ، ولا غرابة إذن من أن يجد بينصوص الكتاب المقدس ما يشير إلى ذلك

مهما حاولت يد العدر و الخيانة أن تحرف النصوص أو أن تنال من الحقيقة الدامعة

فالأذهب و إن خالطته الشوائب لكنها تعجز عن إذهاب بريقه ولمعانه !!!

فكما تعلمون أحثي في أن الناطل مهما على واستعلى ود مصيره إلى الزوال

و أن الحق لا بد وأن يطهره حتى يكون حجة على القاصي و الداني ، فمن هنا كنت البداية



من حم برنابا

هو أحد التلاميذ (الحواريين) الملاميين لسيد عيسى "عليه السلام" ، و صاحب الإنجيل الشاهد على الحق  
و الشهيد من أجل كلمة الحق فكان حراً هذا الإنجيل الطرد من الكتب المقدس و ذلك بقرار البابا  
جلاسيوس عام ٤٩٢ م ؛ لأنه يعرض الكتاب المقدس فيما يدعونه بالوهمية المسيح ، إلى أن جاء فيه بعد  
الراهب اللاتيني "فرامريو" الذي حصل عليه من مكتبة السوية و أعمن إسلامه بعد قراءته له كما ذكر ذلك  
الدكتور النصراني خليل مسعادة في مقدمة ترجمته لإنجيل برنابا ...

و أمّا برنابا فكما ذكرته كتب العهد الجديد ، يتضح من حلالها أنه رجل صادق و من أكثر التلاميذ  
(الحواريين) ورعاً وحفظاً لنوصايا والتعاليم إذ ورد في سفر أعمال الرسل الإصحاح الحادي عشر الفقرة  
رقم (٢٤-٢٢) :

( فسمع الخبر عنهم في آذان الكنيسة التي في اورشليم فأرسلوا برنابا لكي يجتاز إلى إنطاكية الذي لما أتى  
و رأى نعمة الله فرح و وعظ الجميع أن يشبثوا في الرب بعزم القلب لأنه كان رجلاً صالحاً و ممتلئاً من الروح  
القدس والإيمان ، فأنضم إلى الرب جمع غفير ) .



و أسألكم بالله لو لم تكن لدعوته التي كانت قنمة على التوحيد وعلى دين رسول إبراهيم والنبيين من بعده إلى الله - دين الفطرة والعقل والعاطفة - أبيضم إلى الرب جمع عفير؟!  
و لو كنت عقيدة برهاب كعقيدة البصاري اليوم التي ليس للعقل والعاطفة فيها ناقة ولا حمل ، لما أنصم إلى الرب هذا الجمع ، بل زد على هذا لأحتاح إلى مئات السنين حتى يشرح هم "الثالوث" - على سبيل المثال لا على سبيل الحصر ، وغيره من الأمور التي لا يقللها عقل ، ولكنه حطب فطرتهم ودعاهم إلى الدين الحق الذي نزل على موسى وعيسى ومحمد وعلى الأنبياء صلوات ربي وسلامه عليهم أجمعين .



### إنجيل برنابا:

وفيما يلي نورد بعض ما تضمنته صفحات هذا الكتاب المضطهد :

ورد في الفصل السادس والتسعون الفقرات من ١٥ ١ صفحة ١٤٦

- ١- ولما انتهت الصلاة قل الكاهن بصوت عال . "قف يا يسوع لأنه يحب علينا أن نعرف من أنت تسكباً لامتنا" .
- ٢- أجاب يسوع : "أنا يسوع بن مريم من نسل داود ، شر مست ويخاف وأطلب أن لا يعطى الإكرام والمجد إلا لله" .
- ٣- أحاب الكاهن : "إنه مكتوب في كتاب موسى أن اخذ سيرسل لنا مسياً الذي سيأتي ليخبرنا بما يريد وسيأتي للعالم برحمة الله" .
- ٤- لذلك أرجوك أن تقول لنا الحق هل أنت مسياً (تعني رسول) الذي سنظره ؟
- ٥- أجاب يسوع : "حقاً أن وعد هكذا ولكني لست هو لأنه خلق قبي وسيأتي عدي"
- ٦- أجاب الكاهن : "إنا نعتقد من كلامك وآياتك على كل حال أنك نبي وقديوس"
- ٧- لذلك أرجوك باسم اليهودية كلها وإسرائيل أن تفيد حناً في أية كيفية سيأتي مسياً .
- ٨- أجاب يسوع : "لعمري الذي تقف بحصرتي نفسي أني لست مسياً الذي تنتظره كل قبائل الأرض كما وعد الله أبانا إبراهيم قائلاً : بنسلك أبارك كل قبائل الأرض" .
- ٩- ولكن عندما يأخذي من العالم سيثير الشيطان مرة أخرى هذه النفس الملعونة بأن يحمل عادم التقوى على الاعتقاد بأن الله وابن الله .
- ١٠- فيستجس بسبب هذا كلامي وتعليمي حتى لا يكذبني ثلاثون مؤمناً .
- ١١- حينئذ يرحم العلم ويرسل رسوله الذي خلق كل الأشياء لأجده
- ١٢- الذي سيأتي من الجنوب بقوة وسيبيد الأصنام وعبداء الأصنام .
- ١٣- وسيبتزع من الشيطان سلطته على البشر .
- ١٤- وسيأتي برحمة الله لخلاص الذين يؤمنون به .
- ١٥- وسيكون من يؤمن بكلامه مباركاً .



و أما فيما يتعلق بالبشارة فقد ورد اسم **عيسى** في هذا الإنجيل صريحاً اسماً وصفة :  
 فقد ورد أيضاً في الفصل السابع والتسعون الفقرات من ٤-١٠ :  
 فقال حينئذ يسوع : " إن كلامكم لا يعزيني لأنه يأتي ظلام حيث ترجون النور ولكن تعزيتي هي في مجيء  
 الرسول الذي سيبيد كل رأي كذب في وسيمتد ديبه ويعم العالم بأسره لأنه هكذا وعد الله أبانا إبراهيم وأن  
 ما يعزيني هو أن لا نهاية لدينه لأن الله سيحفظه صحيحاً " .  
 أجاب الكاهن : " أيأتي رسل آخرون بعد مجيء رسول الله ؟ " .  
 فأجاب يسوع : " لا يأتي بعده أنبياء صادقون مرسلون من الله ، ولكن يأتي عدد غفير من الأنبياء الكذبة وهو  
 ما يحزنني لأن الشيطان سيثيرهم بحكم العدل فيستروون بدعوى إنجيلي " .

و أمّا عن ذكر اسم **عيسى** فقد ورد في الفقرات من ١٨-١٣ :  
 فقال حينئذ الكاهن : " ماذا يسمى مسيّا وما هي العلامة التي تعلن مجيئه ؟ " .  
 أجاب يسوع : إن اسم مسيّا عجيب لأن نفسه سماه لما خلق نفسه ووضعها في بهاء سموي قال  
 " اصبر يا محمد لأني لأحدث أريد أن اخلق الجنّة ، العالم وحماً غفيراً من الخلائق التي أهيأ لك حتى أن من  
 يباركك يكون مباركاً ومن يلعنك يكون ملعوناً ومتى أرسلتك إلى العالم أجعلك رسولي للخلاص وتكون  
 كلمتك صادقة حتى أن السماء والأرض تهتدن ولكن إيمانك لا يهن أبداً إن اسمه المبارك محمد " .  
 حينئذ رفع الجمهور أصواتهم قائدين " يا رسول الله أرسلناك سريعا لخلاص العالم ! " .  
 وأخيراً لا نملك إلا أن نقرا قول الله تعالى :





عام ١٩٧٧ قرر الدكتور "جاري ميلر" المشر الكندي الشيط و"ستاد الرياضيات والمنطق في جامعة "تورنتو" أن يقدم خدمة جليلة للمسيحية بالكشف عن الأخطاء العنمية و التاريخية في القرآن الكريم ، بما يفيدته ورملاؤه المبشرين عدد دعوة المسلمين للمسيحية ولكن الرجل الذي دخل بمنطق تصيد الأخطاء وفصحها ، علب عليه الإصاف وخرحت دراسته وتعليقاته أفصل مما يمكن أن يكتبه معظم المسلمين دعوية لكتاب الحكيم ، ذلك أنه أحسن ( تدبر القرآن ) .

وكان أول ما أذهله : هو صيغة التحدي التي بررت له في مواضع كثيرة من مثل :  
 " **فأولئك هم الذين آمنوا بالله** " ، " **فأولئك هم الذين آمنوا بالله** " ، " **فأولئك هم الذين آمنوا بالله** " ،  
 ، دخل الرجل الحلبه متحدياً وخرج منها منبراً بها وجده .



والسعر من قبل بل ربما من سيجد كذا في القرآن الكريم

١ يقول د. ميلر . ( لا يوجد مؤلف في العالم يمسك الجراءة ويؤلف كتاباً ثم يقول هذا الكتاب حال من الأخطاء ولكن القرآن على العكس تماماً يقول لئلا يوجد أخطاء بل يتحدأك أن تحد فيه أخطاء ولن تحد ) .

٢ لا يستعرض القرآن أيضاً من الأحداث العنسية التي مرت بالسي مثل وفاة زوجته خديجة أو وفاة بهاته وأولاده بل الأغرب أن الآيات التي نزلت تعقيباً على بعض الكسبات في طريق الدعوة ، كست تبشر بالصر ، وتندك التي نزلت تعقيباً على الانتصارات كست تدعو إلى عدم الاعتزاز والمزيد من التضحيات والعطاء ، لو كن أحد يؤرخ لسيرته لعظم من شأن الانتصارات ، و برر اهرائم ، ولكن القرآن فعل العكس تماماً ، لأنه لا يؤرخ لفترة تاريخية بقدر ما يضع القواعد العامة للعلاقة مع ، والآخرين .





و أخيراً يشير د. ميلر إلى ما ورد في الموسوعة الكاثوليكية الجديدة تحت موضوع "القرآن"، وكيف أنها ورعتم تعدد الدراسات والمحاولات للعمري في صدق الوحي القرآني، (مثل أنه خيالات مريض أو نعت شياطين، أو كن يعلمه بشر، أو أنه وقع على كتاب قديم... الخ)، إلا أنها انتهت إلى ( ) القرآن

ويقول د. ميلر إن الكنيسة التي كان بودها أن تبني إحدى هذه النظريات التي تنفي صدق الوحي لم يسعها إلا أن ترفض كل هذه النظريات، و لكنها لم تمت الخراءة على الاعتراف بصدق نظرية المسلمين.

لا أدري هل أقول:

جزاك الله خيراً يا دكتور ميلر على هذا التدبر المنصف لكتاب الله؟

أم أنادي كل الشائين المبغضين أن يطلعوا على ما كتبه هذا الرجل؟

أم أطلب من المهتمين بمواضيع الإعجاز القرآني أن يضيفوا إلى مناهجهم هذا المهج من ( محاولة كشف الأخطاء ) بما يثبت التحدي، ويؤكد الإعجاز ( ولو كان من عند غير ) لوحدوا فيه اختلافاً كثيراً).

**ملحوظة أخيرة :**

قبل حوالي ٢٠ عاماً اشترك د. ميلر في مناظرة شهيرة عن الإسلام والمسيحية مع الداعية الإسلامي "أحمد ديدات" ممثلاً للجانب المسيحي، وكان منطقاً قوياً وحجته حاضرة وغلب بحثه عن الحقيقة على تعصبه لدينه، حتى أن عدداً من الشباب المسلم الذي حصر المناظرة، تمنى لو أسسم هذا الرجل

والآن كان هذا البحث خلال عام ١٩٧٧ ولكن ما حدث أن عام ١٩٧٨ واتخذ اسم "الدعوة الإسلامية"، وعمل لسنوات في جامعة الترويل والمعادن بالسعودية قبل أن يتفرع تماماً للدعوة للإسلام وتقديم البرامج التليفزيونية والإذاعية والمحاضرات العامة التي تعرض للإسلام عقيدة وشرعية.

هل ما زلت تقول أنك لا تؤمن بنبوته سيدنا محمد؟





# الاعجاز العلمي في الحديث

الاعجاز في قول النبي:  
”إذا مر بالنطفة  
ثنان وأربعون ليلة“

نستعرض فيما يلي بالصور ما يحدث للجنين من تطور عندما يمضي عليه ٤٢ يوماً وكيف يتوافق الحديث الشريف مع الحقائق العلمية.....



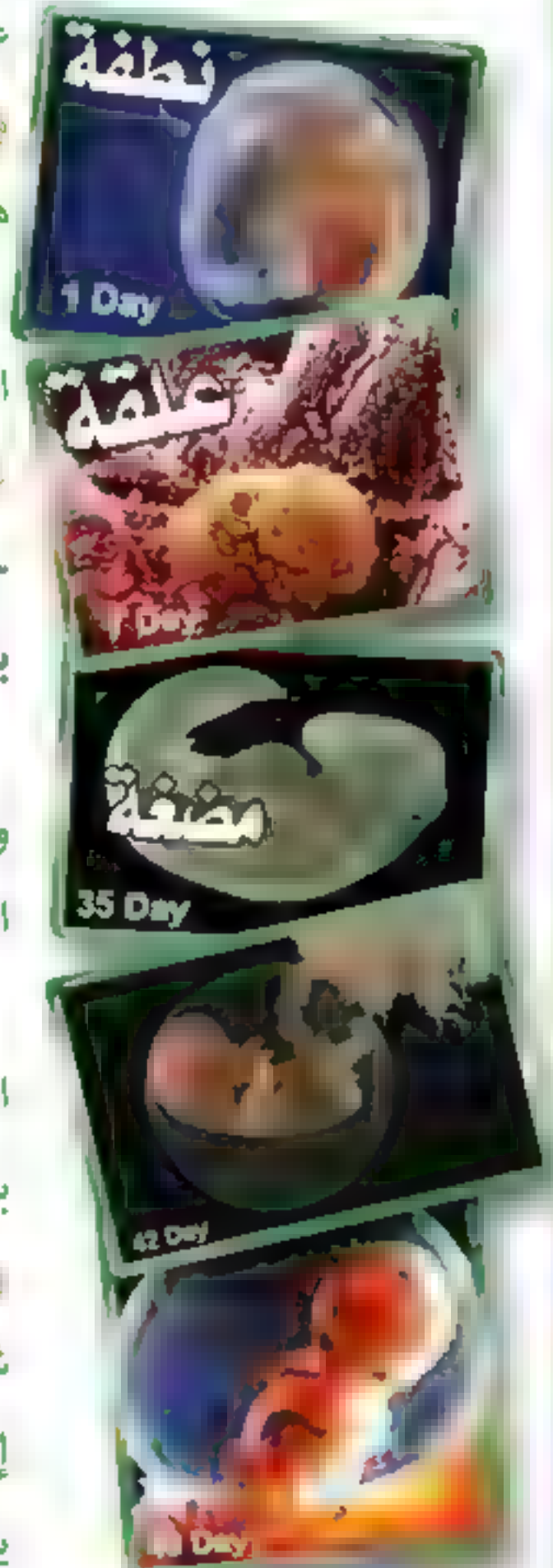
اعترض المشككون مراراً وتكراراً على حديث النبي  
عندما قال: ( )

والمشككون في هذا الحديث لا يتطابق مع العلم الحديث ومراحل تطور الجنين .  
ولكن العلم يتطور بالفعل ويكشف لنا حقائق جديدة ، ولو تأملنا آخر  
الأبحاث في علم الأجنة ، ودرسنا المرحلة التي تحدث عنها النبي  
أي عندما يكون عمر الجنين ٤٢ يوماً ، ماذا نجد ؟ ولماذا  
خصَّ النبي الأعظم هذا العمر بالذات أي العدد اثنان وأربعون ، ماذا يعني  
بالنسبة لتطور الجنين في بطن أمه ؟

سوف نعرض سلسلة من الصور مع شرحها لنبين كيف يتطور الجنين  
وبخاصة خلال الأسبوع الخامس والسادس والسابع ، ثم نعود لنرى  
التطابق الكامل بين النص النبوي الشريف وبين أقوال العلماء حديثاً .

المراحل التي يمر بها الجنين منذ أن يكون نطفة وحتى نهاية الأسبوع  
السادس (٤٢ يوماً) ، ونلاحظ أن الجنين لا يأخذ الشكل الإنساني له إلا  
بعد مرور 42 ليلة عليه ، وهذا ما أكدّه الحبيب الأعظم

في الحديث الشريف ! لاحظوا معي كيف يكون الجنين نطفة لا تشبه  
شكل الإنسان ، ثم يتحول إلى علقة لا توحى بأي صورة بشرية ، ثم يتحول  
إلى مضغة وهذه أيضاً لا تشبه شكل الإنسان ، وعندما يصبح عمره ٤٢  
يوماً تظهر الصورة البشرية واضحة عليه و تستمر حتى نهاية الحمل  
، فسبحان الله !







صورة حقيقية لجنين عمره خمسة أسابيع ولا ترى أية ملامح بشرية عليه ، ويقول العلماء إن معظم أنواع الحيوانات تأخذ هذا الشكل في مثل هذا العمر، وبالتالي فإن الجنين لم يتم تصويره بعد بالشكل الإنساني. ولا ترى السمع والبصر والجلد والعظام !



صورة حقيقية لجنين عمره ٤٧ يوماً ، ونلاحظ أنه أخذ الشكل الإنساني ومن الواضح أن السمع والبصر قد تشكل ، فنرى الأذنين والعينين والجلد ، كل ذلك قد بدأ بالتشكل منذ نهاية الأسبوع السادس ، وقد بدت هذه المعالم واضحة تماماً في الأسبوع السابع. إن قلب الجنين يبدأ بالنبض بوضوح منذ الأسبوع السادس .



صورة مقارنة بين جنين عمره خمسة أسابيع وبعد أن أصبح عمره ثمانية أسابيع ، انظر كم تغيرت الملامح والحجم والشكل ، وكيف اتضحت الصورة الإنسانية لهذا الجنين . ويقول العلماء إن الجنين منذ نهاية الأسبوع السادس أي عندما يصبح عمره ٤٢ يوماً ، يبدأ بتمييز الأصوات والتفاعل معها !



و يؤكد العلماء أن عمر الـ ٤٢ يوماً وما بعده هو حد فاصل بين المرحلة التي يكون فيها الجنين غير مميز ، والمرحلة التي يأخذ الجنين فيها شكله البشري ، ولذلك نجد على أحد المواقع المهمة بتطور الجنين قولهم بالحرف الواحد :

( خلال الأسبوع السادس بعد التخصيب ، يبدأ الجنين بالاستجابة للمؤثرات الخارجية من خلال الحركات الانعكاسية ، عند نهاية الأسبوع السادس فإننا نميز الطفل بوضوح مثل كائن بشري وذلك كما يبدو من خلال ) .

و نقرأ على موقع آخر قولهم :

( أن موجات الدماغ تُلاحظ عندما يكون عمر الجنين 43 يوماً . وقد لاحظ الدكتور ستيف أن الموجات الصادرة من الدماغ يمكن قياسها في عمر ٤٥-٤٣ يوماً ، وكذلك التعابير الواعية من الممكن ملاحظتها بعد هذا العمر ) .



جنين عمره ستة أسابيع ، عند هذا العمر يبدأ الجنين بأخذ شكله البشري ويبدأ دماغه ببيت الموجات التي يمكن قياسها بأجهزة خاصة ، و هذا يعتبر مؤشراً على بدء النشاط في خلايا الدماغ وقد يكون هذا مؤشراً على نفخ الروح في هذه المرحلة ، والله أعلم . لاحظوا معي كيف بدأ تشكل العينين ، ويؤكد العلماء أن الأسبوع السادس هو العمر الذي تبدأ فيه فتحة العين بالظهور ، وهذا تصديق لقول الحبيب : ( **فصورها وخلق سمعها وبصرها** ) .

أما العين فتبدو واضحة في اليوم ٤٢ ، ونجد قولهم حسب «كيث مور» عالم الأجنة الشهير : ( **العيون تبدو واضحة حوالي ٤٢ يوماً بعد التخصيب** ) . و بعد مضي ٤٢ يوماً بالتمام و الكمال تبدأ العين والأذن بالتطور بسرعة مذهلة ويقولون : ( **أن الأذنين والعينين تتطوران سريعاً خلال الأسبوع السابع أي بعد مضي ٤٢ ليلة على النطفة** ) ، و هذا يعني أن نهاية الأسبوع السادس ، فإن الجنين يأخذ صورته البشرية ، وهذا ما أخبر عنه الحديث بدقة متناهية عندما قال : ( **إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكاً فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظمها** ) !!



تأملوا معي صورة الجنين على اليمين وقد بلغ عمره ٤١ يوماً ، وحتى هذه اللحظة لا نكاد نميز الصورة البشرية له ، ولكن بعد اليوم الثاني والأربعين تبدأ مباشرة الصورة الإنسانية بالوضوح ، ولذلك فإن الصورة اليسرى نرى فيها ملامح جنين إنسان ويظهر عليها الأذنين والعينين بوضوح وكذلك القدمين واليدين والأصابع ، فسبحان الله !



بعد الأعداد المربعة لحالات الإجهاض في الدول غير الإسلامية، هناك حملات ضد الإجهاض اليوم، ويعكف العلماء والباحثون على تحديد العمر الذي لا يجوز بعده إجهاض الجنين، فوجدوا أن الجنين في نهاية الأسبوع السادس وبداية السابع (أي عندما يكون عمره ٤٢ يوماً) يبدأ دماغه بإصدار موجات مما يدل على بداية الحياة عند هذا الجنين، فاقترحوا أنه لا يجوز قتل الجنين بعد هذا العمر.

وهنا أتذكر معكم كيف أن بعض فقهاءنا استدلوا من حديث النبي الأعظم "صلى الله عليه وسلم"، أنه لا يجوز إجهاض الجنين بعد مضي ٤٢ ليلة عليه، ويمكن فعل ذلك قبل هذا العمر إذا كان هناك ضرورة طبية تدعو لذلك. وهذه إشارة نبوية رائعة إلى أن الروح تنفخ في الجنين في هذا العمر، وقد تم قياس الموجات التي يطلقها الدماغ عند هذا العمر (أي ٤٢ يوماً) وكذلك تم تسجيل ضربات القلب، وكأن هناك علاقة بين الروح وبين عمل الدماغ والقلب، والله أعلم.



جنين بالحجم الحقيقي عمره ٤٢ يوماً، عند هذا العمر يبدأ الجنين بأخذ صورته البشرية، لاحظوا معي هذا الحجم الصغير، ولكنه يعتبر إنساناً مكتملاً من حيث الصورة، وبالتالي يقول بعض الباحثين بعد هذا العمر لا يجوز إجهاض الجنين لأنه يعتبر إنساناً كاملاً!

جنين يدرب نفسه على مص أصابعه استعداداً ليخرج إلى الدنيا ويبدأ مباشرة بمص ثدي أمه، فسبحان الذي علم هذا الطفل ما لم يعلم وقال: ( وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ) النحل: ٢٨.



### و السؤال : ماذا يعني ذلك ؟

إنه يعني أن هناك تغيرات جذرية تحدث بعد مرور ٤٢ يوماً بالتمام والكمال و في اليوم ٤٣ يبدأ الدماغ بإطلاق الموجات ويبدأ الطفل بالتفاعل مع محيطه ويبدأ بالإحساس والشعور، إنه يعني أن الروح قد بدأت تمارس نشاطها في جسد الجنين، ويعني أيضاً أن النبي الأعظم قد سبق علماء الغرب إلى الحديث عن هذه القضية الدقيقة جداً، والتي لا يمكن لبشر أن يتنبأ بها قبل أربعة عشر قرناً!! وهذا يعني أنه لا يمكن لأحد أن يقدم أي معلومة عن هذه المرحلة إلا إذا كان طبيباً مختصاً و توافرت له الأجهزة اللازمة، فهل كان النبي الأعظم "عليه الصلاة والسلام" طبيباً ولديه مثل هذه الأجهزة ؟ وهنا لابد أن نتوقف من جديد لنؤكد لأولئك المشككين ونسألهم :

كيف علم النبي الأعظم أن النطفة بعد ٤٢ يوماً بالضبط ستتحول إلى مخلوق بشري له سمع وبصر وجلد وعظم؟؟!





[WWW.RASOULALLAH.NET](http://WWW.RASOULALLAH.NET)